

أفادت تقارير صحافية بأن تظاهرات اندلعت أمس السبت في بعض مناطق إقليم الأحواز، خاصة في مدينة الحميدية وحي كوت عبد الله وحي الزوية، حيث قام المتظاهرون برفع علم الأحواز، ولافتات تندد بسياسة التمييز التي مورست بحق الشعب العربي الأحوازي. <?o = prefix ecapseman:lmx?/

كما أفادت تقارير بوقوع صدامات بين قوات الأمن والشرطة من جهة، والمتظاهرين الأحوازيين من جهة أخرى، بعد ما داهمت قوات الأمن المتظاهرين، واعتقلت مساء أمس السبت 12 أحوازيًا على الأقل. وذكر شهود عيان أن السلطات الإيرانية نشرت قوات أمنية مكثفة في أرجاء الأهواز تحسباً لاندلاع تظاهرات، في ذكرى ما سمي بانتفاضة الخامس عشر من شهر أبريل 5002، والتي انطلقت احتجاجاً على مخطط لتغيير الإقليم سكانياً و"تفريسه".

وقال شهود في اتصالات مع "العربية": إن السلطات الإيرانية قامت بعسكرة الأحواز ومعظم خوزستان، وفرضت حالة بوليسية على أرجاء الإقليم، من خلال نشر قوات مكثفة في معظم أحياء مدينة الأحواز العاصمة، وسط حضور أمني كبير ودوريات للشرطة تجوب كل شوارع مدينة الأحواز.

وأكدت المصادر الموثقة من الأحواز أن السلطات الإيرانية حاصرت كل الأحياء ومداخل المدينة بنقاط تفتيش جديدة، مع اقتراب ذكرى الانتفاضة النيسانية، وذكرى ضم الإقليم عام 1925. يذكر أن المجلس الإسلامي العربي في لبنان قد طالب الشعب الأحوازي العربي في إيران بإشعال انتفاضة جديدة ضد النظام الإيراني الذي يواصل قمعه واستبداده ضد هذا الشعب، مؤكداً أن الأحوازيين سينتصرون عاجلاً أم عاجلاً على نظام ولاية الفقيه.

وقال المجلس في بيان صحافي: إن الشعب الأحوازي يعيش ظروفاً قاسية ويعاني من قلة الإمكانيات ومن تعميم إعلامي داخلي وعربي ودولي، إلا أنه ورغم ذلك استطاع أن يوصل صوته للعالم أجمع ويكشف عن واقع النظام الإيراني الظالم ويشق طريقه في سبيل الحرية والدفاع عن الكرامة والمجد. وتوجه المجلس إلى أبناء الشعب الأحوازي بالدعوة لتجديد الانتفاضة بروح من الصبر والعزيمة والمثابرة حتى إسقاط نظام ولاية الفقيه، مشيراً إلى أن انتصار الربيع العربي في مصر وتونس واليمن قد أضاف إلى الشعب العربي الأحوازي دفقة نضالية وعزز عندهم الأمل الشعبي في انهيار الفاشية الدينية التي تمارس أبشع أنواع الجرائم والتعذيب بحقهم. ومن جهة أخرى، تظاهر أبناء الأهواز أمس السبت مقابل البرلمان البريطاني في لندن، ورفعوا أعلام الأهواز ولافتات تندد "بالاحتلال الإيراني للأهواز العربية، وانتهاكات حقوق الإنسان والجرائم البشعة التي ترتكبها السلطات الإيرانية بحق الشعب العربي الأحوازي، والتي ترتقي إلى سياسة التطهير العرقي، من خلال مصادرة أراضيهم وبناء مستوطنات وتهجير العرب من مدنها وقراهم، ناهيك عن السياسات الأخرى التي تقوم بها السلطة الفارسية لقمع وإرهاب الأحوازيين مثل الإعدامات والتعذيب بحق المعتقلين الأحوازيين"، بحسب بيان تلقت "العربية" نسخة منه. وناشد المتظاهرون الأهوازيون البرلمان البريطاني ومؤسسات المجتمع المدني ومنظمات حقوق الإنسان "القيام بواجبهم الإنساني تجاه ما يعانيه الشعب الأحوازي من ممارسات وتجاوزات خطيرة تستهدف الأرض والإنسان في الأهواز"، على حد ما جاء في البيان.

وقامت السلطات الإيرانية في الآونة الأخيرة باعتقال عدد كبير من الشباب السنة ووجهت لهم التهم المفبركة لمجرد توجهاتهم المذهبية وعودتهم من التشيع إلى المذهب السني.

من جانبه، طالب المركز الأحوازي لحقوق الإنسان المؤسسات الدولية ومنظمات المجتمع المدني وحقوق الإنسان بالسعي إلى وقف الجرائم الإيرانية بحق الشعب الأحوازي وانتهاكها الصارخ لحقوق الإنسان، ومطالبة السلطات الإيرانية بالإفراج عن المعتقلين الأحوازيين، مشيراً إلى أن أحد المعتقلين يعاني من الشلل في رجله وهو عاجز عن المشي أو الحركة.

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 15/04/2012

من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammedfarag.com